وهم نصارى واسلموا وهو فى بلاده احدهما يسمى شكره والاخر يعقيم واما
شكره فانه قتل رجلا من اصحاب الامام هجم عليه بالليل وقتله فمسكوه وقيده
الامام بالحديد حتى ياخذ وفيه حد الله تعالى فكسر قيده وذهب الى بلده و
وصل الى ملك الحبشة وتنصر فاعطاه الملك قرية من افات واجلسه مع اورعى
عثمان بطريق افات واما يعقيم فانه لزمه دين فى بلاد المسلمين فطالبوه اهل
الدين بحقهم فلم يكن معه شيء يوفى به دينه وخرج من غير علم الامام الى الملك
وارتد فاعطاه ملك الحبشة ارض افات وطلب اورعى عثمان هذين الرجلين وخلا بهم
واحده فقال هل عندكم شور ان هذا الامام قد قرب الينا اما غدا او بعد
غد يدخل بلادنا ويخربها الان نهرب الى الملك بجيوشنا او نقاتل فى بلادنا
ونموت دونها فما تواراكم قال الاخر صبيانك لا نعرف شور ان امرتنا نهرب
هربنا وان امرتنا نقاتل قاتلنا وان امرتنا نسلم اسلمنا فقال اما اذا قلتم نسلم
هذا خير لنا مما ذكرتم من الهرب والقتال ونحن ندخل الى الامام ونتوب على
مافعلنا فى كفرنا وقد كتبت كتابا وذكرت له ما قلتم الان وارسل الى
بالكتاب والمسبحة بالامان وميثاقا لى ولكم والان ايش نفعل فى هذا الجيش
الكثير كيف يتبعونا وكلهم نصارى فقالوا له اذا اخذت لنا الامان نحن نكفيك الان
اطلب صبيك عنابية وكان عنابية تحت اورعى عثمان قائد عسكره انه
كان نصرانيا قال اورعى عثمان اذا قلنا لعنابية يتبعنا فى هذا الامر الذى
نريده قالوا نعم يتبعك وان دخلت النار يدخل معك قال لهم اطلبوه انتم
وانونى به فطلبوه وانوبه الى اورعى عثمان قال له انت ولدى وقائدى اما
ترى ما نزل بنا وكيف نفعل قال عنابية انا تابعك ابن ما تسير اسير معك
بين يديك ان كانت اقاتل مرحبا وان قلت نهرب الى الملك مرحبا انا ه
صبيك مما امرتنى به افعل فقال له اورعى عثمان احلف على يدى فحلف
له انه ما يخالف امره فحينئذ اخبره انه يسلم قال عنابية انا كنت اريد انكم

من قبل

من قبل هذا انا فى ارض مرحابى بوم ولبيتى كنت ارسل الى الامام مع
المسافرين وما كنت جالسا الى الان الا لاجلك فلما سمع كلامه سر الاورعى
عثمان سرورا عظيما قال لعنابية الان كيف تقول للجيوش وباقى كلام تكلمهم
قال له عنابية انا اكفيك هذا الامر كلم خواصك ومن يليك وانا فى الجيوش
ان اطاعونا فلا باس وان عصونا قاتلناهم لانهم ما يقدرون قتالنا ان كانت
لخواصنا وحا دمنا واخبر عنابية لخواص اورعى عثمان وهم خمسون فارسا والفى راجل ف
اصحاب الترس وقالوا له اذا دخل سيدنا النار ندخل معه وامرنا لامره تبع فاخبر
عنابية لسيده اورعى عثمان بخبر الخواص انهم طائعون ففرح بذلك وبات ليلته
وقال لاصحابه نحن فى جبل ما يصلح للقتال الان نسير الى ارض واسعة يصلح لمجال
الخيل ونكلم باقى الجيش ان اطاعونا فامر بشره الله تعالى وان عصونا قاتلناهم
قالوا نعم الشور ما اشرت به فامر بالرحيل من الجبل فنزلوا من الجبل وتبعه اصحابه
وخواصه وتبعه بطارقه افات ثمانية بطارقة مع جيوشهم وكذلك عسكر جا
فات وتخلف عسكر وناج حزا وهم الف راجل اهل الدرق البيض كانها قف
ابيض من شدة بياضها ولم يكن مثلهم فى عسكر بحر عنبا وكان قد سمعوا
ان اورعى عثمان يريد ان يسلم فتخلفوا فى الجبل قال اورعى عثمان لما نزل
من الجبل الى ارض واسعة وصف عساكره مالى ارى عسكر وناج حزا وما جرى لهم
قالوا انهم ما نزلوا من الجبل فلما نظروا الى الجبل اذا هم مستعدين للقتال من فوق
الجبل فحينئذ ارسل اليهم اورعى عثمان وهو يقول لهم ما جرى لكم وما الذى
جاءكم منى قالوا قد عرفنا شورك وخذ بجنك وخذ تبعك للملك واما نحن فخواص الملك
وعبيده نموت بين يديه ولا نجيئ عندك لكن الان اذا اردت قتالنا فاطلع
الينا وارسلوا رسوله وفعلوا ترسهم على روسهم وساروا الى بيت أمحر واما اورعى
عثمان فانه سار الى جنب طوبية من افات وجمع مشايخ المسلمين من اهل افات
وساروا معه الى طوبية وجلس منتظرا للامام احمد قال الراوى رحمه الله

Copyright © King Saud University